

# علميني يا كركوك كيف أبكيك

محمد شوان

٢٠٠٨

إسم الكتاب: علميني يا كركوك كيف أبكيك

المؤلف: محمد شوان

التصميم و الغلاف: فهمي جلال

رقم الإيداع: (٢١٩٨) لسنة ٢٠٠٨

عدد النسخ: (١٠٠٠) نسخة

الطبع: مؤسسة حمدي للطباعة والنشر

التسلسل: (٢٧٦)

منشورات مكتب الفكر والوعي في الإتحاد الوطني الكردستاني

---

مكتب الفكر والوعي في الإتحاد الوطني الكردستاني

السليمانية - محلة : سرچنار - ١٢١ -

زقاق - ٤٤

الدار - ١ -

---

[www.hoshyari.org](http://www.hoshyari.org)

[govarynovin@yahoo.com](mailto:govarynovin@yahoo.com)



### تقديم:

يناجي ابن كركوك الوفي الشاعر محمد شوان مدينته التي يسكنها وتسكن فيه. يبوح في قصيدته الطويلة بعتابات الذات المقصرة بالعطاء تجاه كركوك الضحية المغدورة والمسبية والمشوهة، والتي طال إنتظارها لإحقاق حقها المسلوب. يضرر الشاعر من هواجسه ومعاناته وآماله وتاريخه وحاضره ومستقبله نسيجاً يعكس واقع حال الكركوكي الكردي وعلاقته مع مدينته، التي تتربص بها وبهويتها الأصلية أنياب ومخالب الغدر الشرهة كي تنهش لحمها وتقضم عظمها وتشوه ملامحها. كركوك برأى الشاعر محمد شوان، ليس لها أية مشكلة مع أبنائها بكل أطيافهم وألوانهم ومشاربهم، فجميع الكركوكيون أبنائها، وإنما مشكلتها مع شراة وخداع وزيف وتزوير المغريين عليها من كل الأصقاع، ليس كرمأ لعيونها، وإنما عطشاً ونهماً لبترونها. ((علميني يا كركوك كيف أبكيك يا كركوك)) عنوان ينطبق على مرثية مدينة لم تمت بعد رغم أنها ماتت ألف ميتة، لكنها تنبض في هذه القصيدة وتستصرخ نداءً وصدق عدالة مفقودة. الثروة والغنى لم يجلبوا السعادة لها ولأبنائها، بل جلبوا البؤس والفقر والاضطهاد بكل أصنافه، فأصبحت بحق المدينة الغنية البائسة.

هذا الديوان هو عبارة عن ملحمة شعرية معاصرة وحادثوية في أسلوب سرد شعري مكثف ومختزل وبعيد عن الخطاب المباشر. يفجر الشاعر عالمه الداخلي بكل ما تراكمت وإنحبست من مشاعر تجاه مدينته كركوك، مثلما يفجر اللغة



### الاهداء...

★ إلى الرابضين على جمر الانتظار خلف خطوط  
العودة

★ إلى يتامى الأنفال مع باقة ورد

★ إلى زئير النارالغاضبة...وهدير اللهب... بابا كركر

### مع التحية

مطلقة، كركوك يجب أن تتابع مسيرة الحرية، وأن تنمي وتطور وتحمي  
حريتها، ومن سيفعل هذا غيرنا نحن أبناءها؟

غسان نعلان

بكل ما تجمد فيها من مصطلحات وكليشيات لتتناثر عتبات وشجذ همم  
وتوق إلى فضاءات وعوالم حرية تنزع إليها روحه وقلبه وخياله ووجدانه  
متجسداً في مدينته كركوك، مدينته التي يبكيها ولا يعرف كيف يبكيها. إنها  
ليست ميتة كي يبكيها كباقي الموتى. إنه يبكي ذاته، لأن كركوك تتجسد في  
ذاته، ويرى في كركوك ذاته الكردية التي تخطت كل مفخخات التاريخ  
وكمائه، ونهضت بعد كل غزوة تترك وتتعرب، وكل غارة أنفلة وطمس  
هوية، لأن كركوك قامت بما يترتب عليها من واجب الصمود والبقاء نقية أبية  
رغم كل المحاولات بتلطيخها بأردان الغاصبين. بكاء الشاعر لكركوك الذي  
لايستطيع أن يطلقه ويحوله إلى عبرات تغسل وجنات مدينته هو ليس عويل  
وصراخ وجزء من طقس تعزية، إنه عتاب ذات تعرف وتعترف ب ((.... ونحن  
مازلنا يا كركوك نتحفظ أن نقول:

أنا أمة كباقي الأمم  
وبأنا شعب كباقي الشعوب  
وأن لهذا الشعب اسما  
مكتوب في اللوح المحفوظ  
وحتى نملك هذي الجرأة  
- علميني يا كركوك كيف أبكيك - ))

قصائد الشاعر هي إنذار للذات وناقوس خطر يحذر من التفريط  
بكوردستانية كركوك التي لم تمت كي نبكيها، ولكن استمرارنا في الغفلة  
سيفقدنا إياها، ساعتها لن نجدها حتى نبكيها. حرية كركوك ليست تامة أو



## عام جديد...

وأمسينا حيارى صامتين،  
متسمرين على فناطر العبور  
مرابطين عند أقدام المحطات  
وتحت ناصية الذبول  
نتصيب عرفاً  
نتكور خجلاً  
أمام قداستك  
نتواري خلف الأشياء  
كي لانشهد غضبتك  
نخشى من كل سؤال  
يتوجه منك الينا  
نخشى من كل عتاب  
قد يتبلور في عينيك  
ننظر نحو الأرض  
ونصم الأذان  
كي نتحاشى ردة فعل  
لم نأخذها في الحسبان  
منك تلامس عزتنا  
لأننا...صممنا عودتك المنشودة  
بمقاسات خاطئة  
وحبسنا رهافة أنفاسك



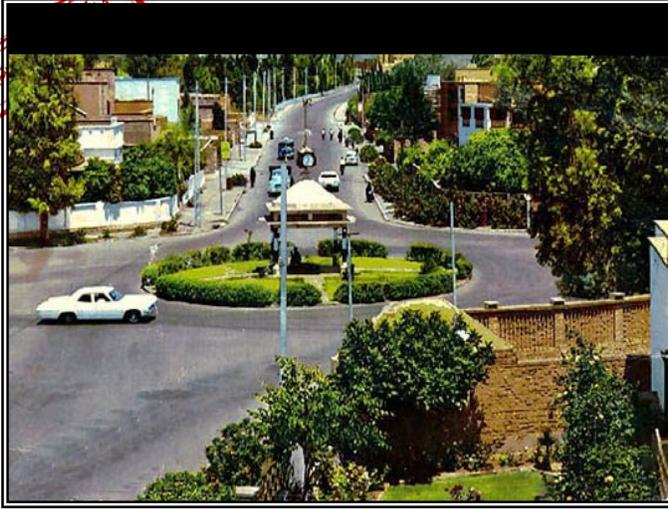
-المقبولة أصلاً-  
بين مواضع رقمية  
تتنقل تترى،  
من دستور الى دستور  
من قانون الى قانون  
من تنور الى تنور  
ولم نكن..أعذرينا  
لا بمستوى الطلب،  
ولا بمستوى المطلوب  
كلنا مقصرون يا كركوك  
لست أدري أطلب الصفح لمن..؟  
ياكركوك سامحيناً،  
لأننا تصورنا خطأ...  
أن اللعبة .....حق  
وان الاستفتاء....حق  
وان الأرقام المسبوكة للتطبيع  
ستأتي أكلها  
يوم بطاقات الحق  
وتصورنا ان هناك نظام  
وان العقد المبرم  
سيطبق بانتظام  
وبعد عام.....



علمنا،  
من بعض ذوي التفكير  
بان ملفات التطبيع  
قد عُرفت أجمعها  
في سفن الأحلام  
ورجعنا تخنقنا الحسرة  
نتفوق تارة أخرى  
بين ثنايا الاصداف  
لكن ليس المرة هذه  
في محارات الخليج ،  
وليس في .. براري الصفصاف  
بل في عيون أشاوس  
صدقوا ما عاهدوا  
فالرحمة لمن قضى  
والفأل في من ينتظر  
وفي عيون أيتام الأنفال  
منهم من للمم بعض عظام أبوية  
ومنهم من ينتظر  
وفي عيون أرامل قد وجدت  
شيئاً يشبه خاتم عرسها  
من قبر في عرعر  
ومنهن من تنتظر



ماذا نفعل يا كركوك  
تحت سحابات الرماد  
فالفرفة بين نفوس الأضداد  
لا التشاور ينفع بينها  
ولا التزاور ،  
ولا التقارب الفكري بين رجالها  
ولا التحاور  
فكل شريحة  
وكل كتيبة  
مهووسة بمطامح شتى  
.....ومناهج شتى.....  
.....ورواسب شتى.....  
أنهم متفاوتون في كل أمر  
ومتصارعون على كل شبر  
متخاصمون،  
كل يجذب مركبه  
وسط الزحمة عكس التيار  
فبعض يسطو أحلام الفقراء  
وكنوز الأرض المستورة  
وغير المستورة  
لا تسد رمق جشاعتهم  
وبعض أستفحل في اللذات



## أعذرينا يا كركوك

فنحن في مأساة ،  
ولم يشهد التاريخ  
غابره.....وحاضره  
شبيها ،  
لمأساتنا مأساة  
فالكارثة ياكركوك كبيرة جداً  
والهوة بين براءتنا ،  
وبين ذئاب الشرق  
كبيرة جداً  
وأساليبنا في إدارة الصراع



وليالي بلدي ،  
لا تكفي شبق فحولتهم  
وبعض أفسد أفئدة الغير  
وبعض زرع الفتنة  
تحت قباب الخير  
وبعض ركب ،  
مطوية غضبته عرضاً  
فلا يتشاور ولا يتحاور  
وعمر خاور،  
مازال منكباً على وليده  
يرفض أن يتنفس  
لان مداني مجزرة الأنفال  
مازالوا يتنفسون  
ولان حلبشما .....  
لم تسافر بعد الى بغداد  
كما صاغ فصول الرحلة مشكوراً  
أبرع شاعر  
وأمر أخرى.....  
وكروب أخرى.....  
وأرامل ما زالت تنتظر البشري  
\_وعلمي ياكركوك كيف أبكيك \_



رديئة جداً  
وان خطاباتنا المصيرية  
وزياراتنا البروتوكولية  
وتصريحاتنا الرسمية  
كلها رديئة جداً  
وان حراكنا في مجلس النواب  
وحروبنا ضد الأرهاب  
مخيبة جداً  
مازلنا نخجل في المؤتمرات  
مازلنا نخشى ،  
ان نطرح علناً  
ما نعمله  
في أعماق الذات  
مازلنا نخشى قول الحق  
في قنوات الإعلام  
ما زلنا نخاف من الأقلام  
مازلنا نخشى .....  
أن نصرخ في وجه الشرق الأوسط  
بأن لنا وطناً ،  
ولنا حدود  
وبأننا لسنا عرباً....ولسنا تركاً  
ولسنا عجماً.....ولسنا هنود



فلا تعود أصول جذورنا  
الى شعيرات ،  
جذور الأخوة في الحجاز  
ولم يعقد أتاتورك  
قران أمهاتنا  
ولسنا من نسل إماء قابعات  
في قصور أباطرة  
أو أيوانات أكاسرة  
ونحن ما زلنا يا كركوك  
نتحفظ ان نقول:-  
أننا أمة كباقي الأمم  
وبأننا شعب كباقي الشعوب  
وأن لهذا الشعب أسماً  
مكتوباً في اللوح المحفوظ  
وحتى نملك هذي الجرأة  
\_علميني يا كركوك كيف أبكيك\_



### شکرا لله يا كركوك

فبحيرة نفطك تحت الأرض  
لو كانت فوق الأرض ،  
لرأينا العجب  
فلو كانت فوق الأرض !!!!  
لتحولت رحيمواه الى أسطنبول  
والتلة في عرفة ،  
صارت ليفربول  
ولكان الملعب في الشورجة  
مقراً دورياً للأنتربول  
ولكانت محلة تسعين أنقلبت  
لينينكراد  
ومصلى بين الجسرين



### مازلت يا كركوك مشروعا للتضمين

منذ زمن التين .....  
ومنذ هزيمة كسرى  
ومنذ جفاف شقائق النعمان  
مضت دورات أنوثتك .....  
تتنقل غضباً ،  
من سلطان الى سلطان  
وأشتبكت كل مخازي التاريخ  
فوق سفوح بكارتك  
فلا وهن على وهن  
ولا خرافة شارد ولا وارد  
ولا صلافة مارذ بعد مارذ  
قد أنجب منك غير كركوك  
\_ علميني يا كركوك كيف أبكيك \_



وهو نسياري

مه كنهى بهر وهو نسيارى

## يا كركوك .....

القادة في بغداد سمعوا بك  
ولم يسمعوك  
بعض منهم ،  
خطط فوق الأرض  
وبعض ،  
تحت دهاليز الأرض  
والبعض الآخر،  
قد صاغ دسيسته قبل  
هبوطه ،  
عاصمة عربية  
أو عاصمة إقليمية

الى شتوتكارد  
ولطافت فوق جبينك  
أشكال الفرقاطات  
ولغاصت في أعماقك  
أرناب الغواصات  
ولشاهدنا كل الأعلام  
ترفرف فوق الأمواج  
ولكانت بورصات العالم  
تعلن أسهمها ،  
فوق القلعة  
أن كانت يا كركوك

هذي النكتة لا تبدو نكتة  
\_علميني يا كركوك كيف أبكيك\_



وهو مازال يخلق  
بين السماء والأرض  
وآخرون ،  
جندوا أرصدتهم  
وجندوا أدمغتهم  
من أجل نجر عملية التطبيع  
وفي ليلة رأس السنه  
شربوا نخب الموؤدة (١٤٠)  
وطبلوا .....وزمروا  
وهتفوا متحمسين  
بين عراة مجالسيهم  
.....(الموت للموؤدة ) .....  
.....(الموت للموؤدة) .....  
فأن صدقوا يا كركوك  
فهل تريننا ....؟  
ننتظر نزول يسوع  
محي الموتى  
أم ان لدى قادتنا  
.....جرعة أنعاش .....  
.....أو أكسير حياة.....  
.....أو شهادة وفاة .....  
أم ان دساتير الشرق

\_لا تموت ولا تحيا  
\_ولا تغضب ولا ترضى  
\_ولا تفسر ولا تسفر  
فأين نقاضي هكذا قضاء ..؟  
\_علميني يا كركوك كيف أبكيك \_



مه كشاهى بهر وهو شيارى

مستوردين .....!!!  
مستوردين من ايران  
ومن تركيا.....  
ومن بلاد الجن  
ومن جنوب افريقيا  
وانهم اولاد شياطين التزوير  
جاءوا من خلف حدود القانون  
من أجل التغيير الديموغرافي  
جاءوا من أجل السطو  
على مكتسبات عروس الثورات  
وعلى شرعية ثورة تموز  
جاءوا منتهكين  
حرمات وطنية الشواف  
جاءوا من أجل التصويت  
على دستور العملاء  
وممارسة التكريد ،  
على أرض الباشاوات  
جاءوا كفاراً وشيوعيين  
وجلاوزة قوميين  
أنهم مكروهون ،  
حين يسيروا في الأسواق  
وإذا وقفوا طوابير تحت الشمس  
أمام دائرة النفوس



شمارى كركوك

## يا كركوك ،

في الفيلق وفي الملعب  
تتموج أفواج منكوبة  
فوق صفيح إياب ساخن  
أعداد كادت أن تنسى  
وسط غشاوة ،  
أمل داكن  
بشر ،  
كانوا حتى الأمس  
مهجرين.....مرحلين  
أما اليوم .....  
فقد سماهم بعض ( أولاد الحلال )



ليحصلوا،  
على بطاقة شخصية  
أو صورة قيد أو هوية  
قالوا عنهم :-  
إيرانيون وأتراك جبال  
جاءوا من أجل التزوير  
في وثائق أهل التأميم  
يا كركوك .....  
كلما تصفحنا صفحات التاريخ  
وجدنا أنفسنا دوماً  
مشاريع للمحتلين  
وطردنا ونهبنا  
وكانت كل قرانا  
أرض حرام  
وكان تواجدنا في كركوك  
يا كركوك  
ممنوعاً وحرام  
وكان تواجدنا  
في دوائر النفوس  
ممنوعاً وحرام  
ودخولنا شعبة التمليك  
في دوائر المرور  
ممنوعاً وحرام



واليوم ،  
حين عدنا اليك  
بعد غياب سنين  
قالوا عنا :-  
.....محتلين.....!!!!؟؟؟  
\_علميني يا كركوك كيف أبكيك\_

مه كنهدي بهر وهو شيارى

ولماذا أطلقت يدي أربه  
تجرس ساحات الشورجة  
وشوارعها المنفرجة ..؟  
ولماذا سلمت المهندس شوان  
حقيبة التنسيق قبل الأوان ..؟  
ولماذا أرسلت أنور حسن  
بصحبة شيروان  
إلى قازان ..؟  
هل تذكرين رحلة الالاعودة  
لحمه ره ش ،  
حين شد الرحال إلى طوزخورماتو  
للمرة الاخيرة  
وكانت الاخيرة  
ولماذا سلمت جداول شعرك  
للشيخ معروف البرزنجي  
مدير البلدية  
ولماذا تركتبه ينفث لظى  
أربع مشنقة الحرية ...؟  
ولماذا لم تمنعي ،  
أخوة الدكتور هادي  
من أن يكونوا ،  
لوحة جدارية ..؟

هوه شيارى



يا كركوك ،  
ان لم تكوني كوردستانية  
فلماذا أرسلت آزاد هورامي  
مصطحباً قيثارته ،  
يسكب ألحان الثورة  
فوق أعالي قنديل ..؟  
ولماذا سمحت لمامه ريشه  
أن يحرث أرض جبباري  
بالغضب الثوري ..؟  
ولماذا همست في أذن ،  
خليفته ووريا  
ليواصل برمجة الشطر الثأري ..؟



ولماذا أرضعت علي عسكري  
من نهد النار...؟  
وسيروان طالباني  
من فمك المعطار...؟  
ثم ماذا عن خلية النار  
لماذا علمت الملا محي الدين  
لغة النار...؟  
والأستاذ رشاد  
أحتضان النار...؟  
ومحمد ديوانه  
الجدال في النار...؟  
ولماذا أجبرت الجبل الأشم  
أنور زوراب  
على ترك معامل الزيوت  
لتكون أصابعه  
زيتاً يرفد  
نار الثورة...؟  
وثمة أسماء أخرى  
وحكايات أخرى  
وصناديد على أوتار أخرى  
عزفوا لحنك يا كركوك  
فإذا كانت ،

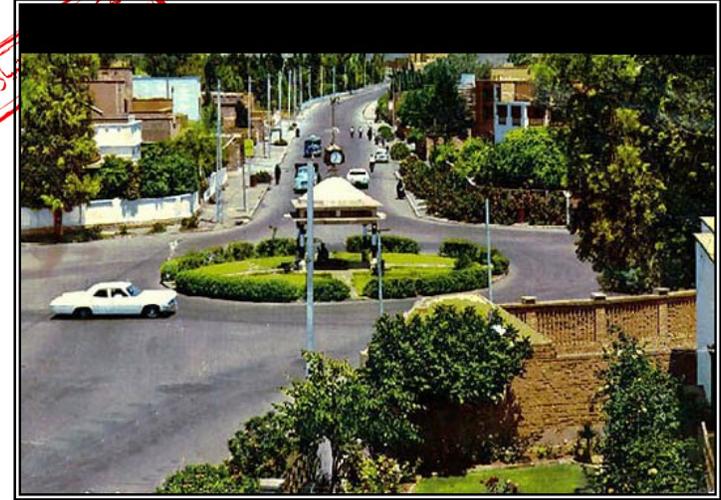


هذي الأوراق مزورة  
وخيام الترحيل مفبركة  
ووثائقنا ،  
وخرائطنا،  
مستوردة  
والآذان المختومة بالشمع  
لاتسمع حجتنا  
\_علميني يا كركوك كيف أبكيك\_

مه كنهى بىر رهو نىبارى

فوق ثراك  
وتشاوروا .....وتهامسوا  
وجاءت حملات التوليد  
من مدن الضباب،  
ومن مدن السحاب،  
وجلبوا  
أحدث ريكات الحفر  
وأرقى أدوات التنقيب  
وتنامت بين ذراعيك  
حسابات وحسابات  
وعداوات وصدافات  
وتوالت فوق جبينك  
شركات واحتكارات  
وأصدروا لك ،  
أنواع بطاقات وشتى أسماء  
فمنهم من سماك علانية  
أغنى المدن الكونية  
وآخر جعل منك سلاحاً  
لحروب أمته المصيرية  
وثالث جنس ،  
نصف قيافتك  
للتركات الغربية

سارى



## يا كركوك

فسخوا عقدك في لوزان  
فما عدت خطيبة قنديل  
سرقوا نيشانك من سيفر  
فدخلنا عصر التضليل  
وحين علموا أنك حامل  
وأن جنينك يدعى بترول  
غسلوا عارك من قنديل  
وصنعوا له قبرا ،  
يدعى برميل  
وتلاقوا كل أطباء البترول



ورابع مارس زوراً ،  
أكذوبة التأميم ،  
بشعارات وطنية  
وخلافات نجمت عنك ..وخلافات  
وسياقات شوفينية  
رفدت أنواع صراعات  
ومارس سادات التعريب  
فوق أزارك ،  
كل ضروب التطهير  
وافتراضات صيغت بأفتراءات  
خدمت أهداف التمرير  
وسواعد آثمة ،  
كانت تغتال النوم  
فوق فراش براءتنا  
بلا تبرير  
وعصابات ،  
تخطف أحلام الأطفال  
وأخرى  
تفقاً عين الآمال  
وثالثة ،  
تغدق حارتنا  
بعيون الطغمة



وكلاليب النقمة  
ورابعة ،  
تحيل الأحوال السيئة أصلاً  
الى أسوأ حال  
ماذا أكتب يا كركوك  
وقوافل رحلتنا ما زالت تتهادى  
من ترحال .....الى ترحال  
وحتى تستكن الرحلة  
\_ علميني يا كركوك كيف أبكيك \_



صار لها أصوات  
ونحن بقينا ،  
كجبال الثلج القطبية  
نقطع بضع سنتيمترات  
كل مئات السنوات  
وبقينا مأسورين ،  
خلف أفاريز الحياة  
منقرضين ،  
مثل عصور الأغر يق  
مثل الديناصورات المنقرضة  
فوضعونا  
في خانات الأموات  
يا كركوك  
نسي العالم أن لنا أسماً  
ولنا قومية  
نسي العالم ان هناك  
ملايين من القطعان البشرية  
تغرف من نور الله  
وتشرب من ماء الله  
وان لها تاريخاً وتراثاً  
وسهولا وجبالا  
ولها لغة كوردية



**يا كركوك**  
منذ لوزان ،  
الى ذا الآن  
حصلت عشرات الدول  
على إستقلال  
عشرات ولايات،  
عشرات أقاليم ،  
عشرات مشايخ ،  
عشرات قبائل ،  
صارت دولاً  
وعلى  
مقاعد الأمم المتحدة



نسي العالم ان لنا عنوان  
ولنا أرضاً ملغية  
تدعى كوردستان  
وظن العالم ،  
أن مصائرنا ضاعت  
وأن مآثرنا ضاعت  
وأصبحنا ،  
في طي النسيان  
يا كركوك ،  
كل مناحي العالم  
تقطعها الغايات  
وكل مسارات الدنيا  
ترسمها صفقات  
ونحن جزعنا ،من هذا العالم  
لا ندرى ماذا نفعل  
يا كركوك  
قد يتذكرنا هذا العالم  
لا أستبعد ذلك  
قد يتغير شكل العالم  
ويكون الفاقد مالك  
قد تدخل معضلة الأرهاب  
في تغير



حسابات العالم  
وقد تتساقط بعض التيجان  
وتقسم بعض الخلجان  
قد تتقلص بعض حدود  
قد تتمدد بعض حدود  
قد تتواری أو تتلاشى  
بعض سدود  
لكن يا كركوك  
حين كان العالم هذا  
كبيراً جداً  
لم يعطونا فيه أمانة  
ولا نشيداً وطنياً  
ولا قصراً رسمياً  
ولا بيتاً من زجاج  
فإذا أصبح هذا العالم  
صغيراً جداً  
حسب تباشير العولة  
فهل سيعطونا فيه  
.....قن دجاج .....؟؟  
\_ علميني يا كركوك كيف أبكيك \_

مه كشاي بهر وهو نسياري

شعوذة التفسير  
وجلب الارواح  
من سماوات سفلى  
لغاية التفريق  
بين المرء وزوجه  
بين الأرض وشعبه  
وبين الحق والجاثم  
خلف حدود الوطن المضموم  
وبين سلامة شعبه  
يا كركوك  
نحن بسطاء ،  
ونحن رحماء ،  
وليس لنا  
في المكر الأسود باع  
ولا في التخريب ذراع  
ولسنا نكراء  
لمن صادقنا صدقاً  
أوجاورنا خيراً  
ولسنا صلفاء  
عند حديث جدي  
أو عند جدال ودي  
أوفي رد نقاش بناء

نسياري



## يا كركوك

لسنا رواد محافل دولية  
ولسنا تجاراً موهوبين  
في الأسواق الأمامية  
ولسنا ميسورين  
ولسنا منتفخين  
ليكون لنا لوبي  
يدخل أبواب البيت الأبيض  
وليس لنا قاموس لغوي  
يحوي كل عبارات التسييس  
وأرقام مقاسات التلبيس  
ويحوي ،



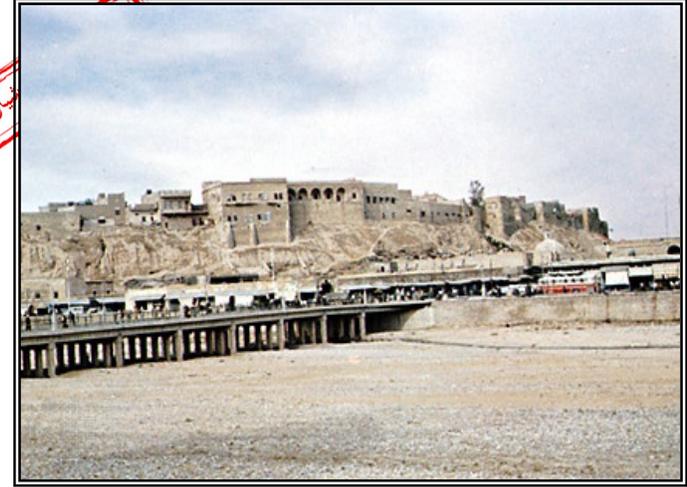
وحتى يقسطنا هذا العالم  
ويقر بهذا الحق  
\_ علميني يا كركوك كيف أبكيك \_



ولسنا فوضويين  
ولسنا عبثيين  
ولسنا رجعيين  
ولسنا وثنيين  
ونؤمن ،  
بأن الساعة حق  
وأن سؤال ،  
منكر ونكير حق  
وبأن الجنة حق  
وبأن النار حق  
وبانا خلقنا شعوباً وقبائل  
كي نتعارف ،  
حق حق  
ولهذا يبدو لي  
ان الشعب الكوردي حق  
وأن يكون لهذا الشعب  
حدود جغرافية  
هو حق حق  
وأن يكون لهذا الشعب  
علم بين الأعلام  
ولون بين الألوان  
هو حق حق



بقيت متجمدة ،  
ظلت متحجرة،  
في الأذهان  
وصار التقديس لتخطيط إستعماري  
طبق في القرن العشرين  
أقدس من ذات الإنسان  
وصارت هذي الرقع ،  
الموسومة بالأوطان  
منزلة منذ آدم  
بذات العنوان  
ولا تغيير لمن شاءت خطأ  
تبريرات استعمارية  
قبل عقود،  
في تقزيم شعوب  
أوتقطيع شعوب  
حتى لو زالت ،  
في هذا العصر الرقمي ،  
تلك التبريرات  
ماذا يا كركوك ...  
لو أعتذرت ،  
بعض الحيتان الإستعمارية  
عن فعلتها



**يا كركوك**  
المشكلة الكبرى ،  
في هذا العالم  
هوان كل شيء فيه ،  
يتقدم  
فالعلوم تتقدم  
ومفاهيم الفلسفة  
تتقدم  
وأصول التعامل والسلوك  
ومعايير الأخلاقيات  
ومساحات حقوق الانسان  
كلها تتقدم  
الا مفهوم خطوط الأوطان الحالية



في تقسيم شعوب الله  
بين حوافر هذي البلدان...؟؟  
ماذا يفعل يا كركوك ...  
قتيل باعتذار قاتل  
ومقسم باعتذار قاسم  
وممزق ،  
باستهتار غول سافر...؟؟  
ماذا نفعل يا كركوك ...  
حين يكون الخطأ الاستعماري  
أمر واقع...؟؟  
وحين يكون الرسم الاستعماري  
تاريخاً ،  
وتراثاً ،  
وسبقاً شرعياً  
دون منازع...؟؟  
ماذا نفعل يا كركوك ...  
حين يكون الخطأ الاستعماري  
صكا للغفران ،  
وعقيدة إنسان ،  
وركنا من أركان الإيمان...؟؟  
ماذا نجني يا كركوك ...  
من تدويل أبادتنا



في عمليات الأنفال...؟؟  
هل يفهم هذا العالم ...  
معنى أن تباد عشرات الآلاف  
من القطعان البشرية  
في الصحراء وبين الأدغال...؟؟  
هل يفهم هذا العالم ...  
معنى أن يقصف ينبوع العشاق  
بغازات الخردل  
وبتركيب سيانيد...؟؟  
هل يفهم هذا العالم ...  
معنى أن يؤخذ آلاف  
من بارزان  
نحو مصير مجهول  
فلا أجدات ولا عنوان...؟؟  
ماذا يفهم هذا العالم ...  
من أرقام قرى كوردية  
قد سوت قامتها بالأرض  
وسموها أرض حرام...؟؟  
ومن أرقام أرامل  
مازالت تنتظر الحفارين  
ليهدوها كيس عظام...؟؟  
ماذا يفهم هذا العالم



من صعقة أرقام الأيتام ؟؟!!  
يا كركوك  
ماذا يفهم هذا العالم ...  
من اعتداء خنازير السلطة  
على شرف الاخوات  
لانتزاع اعترافات  
الاخوان أو الأزواج  
في سجن الأمن الأحمر  
وفي المنظومة الشرقية  
في أقبية المخابرات  
وتحت القاعات الحزبية ...؟؟  
وهل يفهم هذا العالم ...  
معنى سحل الأشلاء المدومة  
حين يجن الليل  
إلى حفرات الطمر الصحي  
بمعدات البلدية ؟؟!!  
هل يفهم هذا العالم ...  
معنى عبرات ،  
تخفق شيخ كوردي  
طاعن في السن  
ومطعون بأهانة  
عند عبور نقاط التفتيش ؟؟!!



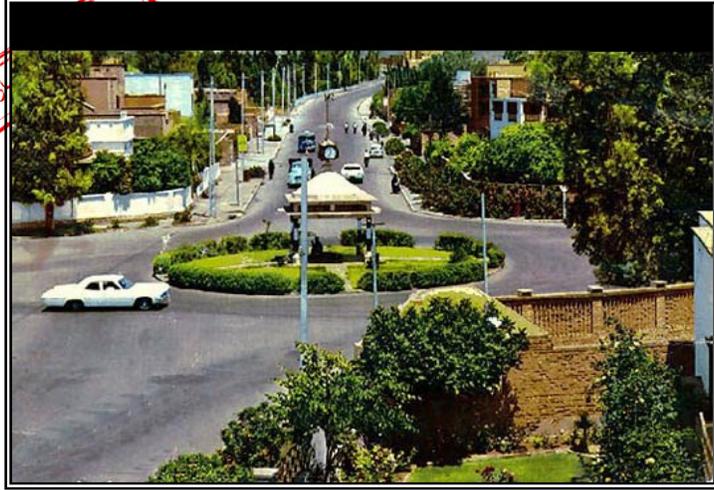
هل يفهم هذا العالم ...  
معنى أن يدخل اصغر شرطي  
من دائرة أمنية  
إحدى الحارات الكوردية  
وكيف يثير الفرع الأكبر  
في الناس  
وكيف يخاطب ....وكيف يعاقب  
وكيف يسوق الناس اذا شاء  
الى التحقيق  
لاية حجة  
يرتجلها أنيا  
أو لاية كذبة ؟؟!!  
هل يفهم هذا العالم ...  
معنى حي يعيش  
باوصاف ميت  
وحر يتجول في الأسواق  
بخطوات الرقيق ؟؟!!  
هل يفهم هذا العالم ...  
معنى ،  
ان يستأجر صاحب ارض ،  
أرضه  
من وافد ؟؟!!



وأن تكون  
شهادات عقار سوداء  
هي من تزوير  
العهد الملكي البائد !!!؟؟  
يا كركوك ،  
لم يعد  
العالم يفهم  
معنى الحرية  
فالحرية باتت تعني  
حرية السوق وحرية التجارة  
وتحول هذا العالم كلياً  
إلى حاسوب رقمي  
ما ان تلمس زراً فيه  
حتى يسألك عن الرصيد  
ولم يعد هناك  
ثمة من يفهم  
لغة الغالب والمغلوب  
لغة المضطهد المنكوب  
لغة نضالات الشعوب  
ولا من يفهم  
كيف تطير حمامات الحرية  
وكيف يمارس ،



هذا القابع تحت سياط السطوة  
شعائره اليومية  
وكيف هناك حياة  
تحت حياة  
وهناك حياة  
شبه ممات  
وكيف هنالك أقوام  
وهناك حضارات  
لا زالت تلهث جاهدة  
لا من اجل حياة أفضل  
ولكن من اجل بقاء  
لا يفهم هذا العالم  
المتخمر في احواض الارقام  
كيف تمر على بعض شعوب الارض  
تواريخ الأيام  
وكيف ينام ،  
هذا المتمد على طول جراحه  
تحت عناقيد الرغبة  
محتضنا ،  
أشواك الأحلام  
وكيف يعالج  
هذا المغلوب على أمره



### يا كركوك

أجمل ما فيك " كما قيل "  
هو انك...متعددة الألوان  
وفيك جميع القوميات  
وفيك ضروب الأديان  
وكنت على مدى عشرات قرون  
تنامين على خير  
وتصبحين على خير  
حتى وجدوا في بطنك  
هذي النعمة  
وكنت على مرّ العصور



جرحاً قد غاص عميقاً  
في ذاكرة الأيام  
وكيف تسوق دواليب العمر  
رجلاً مصلوباً  
على ذكرى  
ولد مصلوب  
وآخر قد أفنى نصف العمر  
يتنقل بين هضاب العالم  
وبين الوديان  
ويتابع كل خطوط الطول  
المرسومة في العالم  
من الشرق إلى الغرب  
وكل خطوط العرض  
من القطب إلى القطب  
فلم يجد لبني جلدته  
خارطة أو شبه حدود  
بين حدود العالم  
وحتى تصحو ،  
ضمائر أقطاب الدنيا  
ويعيد العالم  
فتح ملف القرن العشرين  
علميني يا كركوك كيف أبكيك \_



حاضنة للألفة  
وكنت مهاداً  
تغفو بين ذراعيك  
أحلام الفقراء  
حتى وجدوا في بطنك  
هذي النعمة  
يا كركوك  
كنت عروسة هذي الأنحاء  
وكنت "بلا معترض"  
أجمل شيء في الأشياء  
وكنت ،  
خلاصة تعبير الماضي  
لاستشراف المستقبل  
وكنت القاموس الفطري  
لأكثر من خمس لغات  
وكنت سراقق للنزلاء  
ومطارح سلوى للنكباء  
وكنت المحراب الأشمل  
لاستجماع طقوس التقوى  
وكنت ليالي للنجوى  
وكنت سواعد خير  
تمتد إلى عوز المحتاجين



حتى وجدوا في بطنك  
هذي النعمة  
يا كركوك  
منذ أن وجدوا  
في بطنك هذي النعمة  
حاكوا لك  
شركاً بعد شرك  
ومؤامرة تتبع أخرى  
وصاغوا لك سكيناً  
لم يفرس قبلك  
في قلب  
وجابوا كل نوادي  
التمييز العرقي  
وزاروا كل أساتذة  
التشريع الحزبي  
ودرسوا ميكافيلي  
واقطعوا منه عبارات  
للدستور الحزبي  
واستضافوا كل المعنيين  
بتزوير عروق الأقوام  
وقالوا زوراً ،  
هذي القبيلة من تلك



وهذا الغصن  
يعود إلى تلك الشجرة  
وان حدود الأرض الممتدة  
على طول البصر  
وخلف حدود البصر  
هي مضارب بني فلان  
وأن مراعي هذي الجبهة  
وتلك الوجهة  
هي ورث متسلسل  
من آدم  
لبني علان  
وغدونا لانعلم يا كركوك  
هل كان لنا أسلاف  
أم نحن كما قالوا  
من نسل الجنية!!!!  
وزاد العالم طينتنا بله  
بالصمت المطبق  
فلا تنديد ولا استنكار  
ولا تهديد ولا استفسار  
لكن يا كركوك  
"أكاد أقر بهذا مضضاً"  
فكما في الشرق



لكرسي الحكم.....حلاوة  
فأن لبرميل النفط ،  
العابر نحو الغرب  
سحراً وحلاوة  
وحتى نعلم  
كم بشراً منا  
عند الغرب يساوي  
قيمة برميل  
\_علميتي يا كركوك كيف أبكيك\_



قد شطت في حملات الأنفال  
فإذا عادت  
تذرف دمعاً  
هل هذا تغيير ديموغرافي...؟  
وإذا كانت أحلام غائصة غصباً  
في وحل الرغبة  
قد طاردها يوماً  
صياد الأحلام  
فإذا انقشعت  
بعد عذابات سنين  
تلك الغمة  
وقامت تلك الأحلام  
من الأموات  
وأقامت جدراناً  
فوق قواعد منسية  
لأصحاب أموات  
فإذا شغل الأحفاد الرسميون  
هذي الدار  
فهل هذا تغيير ديموغرافي...؟  
وإذا عاد الفلاح المبعد  
منذ عقود  
الى أرضه



**يا كركوك**  
لم نأتيك غزاة  
كأسراب جراد  
ولا نملك ماكنة  
للتغيير الديموغرافي  
فإذا عاد طريد الدار  
الى داره  
والمنفي منذ عقود  
أذا قرر أن ينهي أسفاره  
هل هذا تغيير ديموغرافي..؟  
وهل أن  
إنسياب الدمع على الخدين  
من عين امرأة كوردية



ليرى ،  
هل صورة آخر سنبله فارقتها  
مازالتم تحمل  
ذات الألوان  
وبكى ،  
عند سلاله بئر مردومة  
وسواقي ماعادت تسقي  
غير مناديل الأحزان  
فهل هذي العودة  
تغيير ديموغرافي ...؟  
وإذا عاد  
مفصول في العهد السابق  
إلى أحضان وظيفته  
وألتمس رجوع الرزق المقطوع  
وتبين  
لأعضاء اللجنة  
بعد تحرر الموضوع  
بأن الطلب مشروع  
فهل هذا تغيير ديموغرافي ...؟  
وإذا عاد  
بعض عباد الله  
إلى بقعة أرض



كانت في السابق قرية  
كانت قرية /  
لكن أوامر سادات التطهير  
قد قطعت دابرها  
وجعلت ،  
عاليها سافلها  
وقد مرّ على الأمر سنين  
حتى صارت تترأى  
(لبعض الشرفاء)  
بأن الآثار المحشورة  
بين الأعشاب  
ما كانت يوماً قرية  
فإذا عزمتم  
سواعد شبان القرية  
أن ترسم ثانية  
ذات البنيان  
فهل هذا تغيير ديموغرافي .....؟  
لماذا يا كركوك  
حيث ذهبنا  
فُسّرنا خطأ  
وحيث أردنا  
أن نبني داراً للأيتام

مه كنهدي بدر وهو نسياري



### يا كركوك

آخر وصف سبكوه لك  
هو أنك عراق مصغر  
وكانت تبريرات الحجّة  
هو أنك تحوين  
جميع القوميات  
وفيك بيوت  
يرفع فيها اسم الله  
بكل ترانيم الأديان  
مبروك عليك يا كركوك  
لا إعتراض على هذا الوصف  
لكن مايوخز فينا  
وسوسة الشك

مه كنهدي بدر وهو نسياري

أو مدرسة أو مستشفى  
أوساحة ألعاب للأطفال  
صار الامر يثير  
ألف سؤال  
وحتى نفهم  
هذا السر المحبوك  
ومايسترووات هذا الموالم  
علميني يا كركوك كيف أبكيك \_



هو أن هناك مدناً أخرى  
تحتوي ما تحويين  
فلماذا لم توصف  
واحدة منها  
بذات الوصف  
فالوصل تحوي ما تحويين  
فلماذا ليست عراقاً مصغر  
وأربيل تحوي ما تحويين  
فلماذا ليست عراقاً مصغر  
وديالى وبغداد  
فلماذا ليست واحدة منها  
عراقاً مصغر  
وهنا يظهر ،  
أن هناك إشارات  
تخفي أنفاس مآربها  
خلف رداء الكلمات  
وان التضخيم اللفضي  
والتلحين اللا عفوي  
لهذي الكلمة  
يكشف ما يحمله  
أصحاب التسويق  
بين ثناياهم ،



من غايات  
يا كركوك كنا نحلم  
أن يسأ لنا أحد  
ماذا نختار  
كنا نحلم ،  
أن يكون لنا رأي  
في صيغة حكم  
أو في شكل قرار  
كنا نحلم أن يأتي يوم  
تكون أصابعنا فيه مخيرة  
لتصوت في تصويت  
فلماذا يا كركوك  
حين آتتنا هذي الفرصة  
زرعوا تحت قواعدها  
آلاف الألغام  
لماذا لم يدعوا  
أصغر شطر ديمقراطي  
في الدستور  
يبلغ ناصية الإتمام  
لماذا غرسوا خنجريهم  
في ظهر العدل  
وهذبوا أعمدة الأحلام



## يا كركوك

لسنا ثوار مغارات  
ولسنا طلاب حروب  
ولسنا أتباعاً لمن استقوى  
ولا نرضع ،  
من ثدي الغير  
لسنا قطاعاً ،  
ننهب سابلة الطرقات  
ونحن المضطهدون  
ولا نرضى ،  
أن يتسرب منا ديماغوغياً  
يسطو مكتسبات الغير  
ولسنا حرفيين



وحتى يسحب هذا الخنجر  
ويكون العدل  
هو السلطان  
\_علميني يا كركوك كيف أبكيك\_



في لي الأعناق  
ولسنا فنيين  
في قطع الأرزاق  
ولسنا منتهزين  
فرصة ضعف الغير  
ولسنا زورا نيين  
ونمد يدينا الإثنين  
لمن مد إينا يوماً  
إحدى اليدين  
فلماذا يرفض  
من لا يعرف طينتنا  
هذا التقدير  
ولماذا في الصورة مازالت  
ألوان تأبى  
إحقاق الحق  
بعد هبوب رياح التغيير  
يا كركوك  
مازالت هذي النقطة آفتنا  
مازال الرفض الأعمى  
يعطل دورة وجهتنا  
ما زال البعض يتلوى ألماً  
ويتشظى سقماً



من تغيير قواعد لعبتنا  
مازال البعض  
ينادي بين الناس ،  
لصلاة استسقاء في كل مكان  
لا من أجل الزرع  
ولكن من أجل الطوفان  
مازال البعض  
يذكي نارالفتنة  
في قنوات الإعلام  
ويقوم الليل  
على نسج مكائده  
والناس نيام  
مازال البعض  
يرقص طرباً  
حين يقطعنا تفجير إرهابي  
وحين نكوم أشلاء منتفخة  
فوق عروض الطرقات  
يا كركوك  
كيف نساير هذا البعض  
وكيف نفاوض هذا البعض  
وكيف نزاوج ،  
بين الامر المفعول



وبين الوعد  
المبني على المجهول  
وكيف نمني انفسنا  
بأن سلاطات الغبن المتواتر  
منذ قرون  
على أوراق أرادتنا  
سوف تزول  
وكيف نمني أنفسنا  
بان الآمال المعقودة  
والحلقات المفقودة  
والقنوات المسدودة  
ستؤول "على أسوأ تقدير"  
الى أشباه حلول  
ما أطول وقفنا يا كركوك  
ولاوسع يوازي  
ساحة هذا الحزن  
ما أعرض جبهتنا للموت  
ولا عرض يطابق  
هذا العرض  
ما اكبر حجم الآفة  
وما أصغر جرعات التسكين  
كلما أرف حكم



واقبلت وزارة  
مررنا بين سطور برامجها  
حشراً ،  
من أجل التصويت  
على نوبة هذا الحكم  
أربع دورات يا كركوك  
ورضابنا تسيل  
كي نلعق رغوّة هذا الحلم  
ثم نعود الأدرج كما كنا  
نلمس أطراف الجرح  
نقاضي عقم براءتنا  
ونوبخ شأفته طيبتنا  
فإذا كانت طيبتنا يا كركوك  
هي بوابة هذي اللعنة  
\_فعلمي يا كركوك كيف أبكيك\_



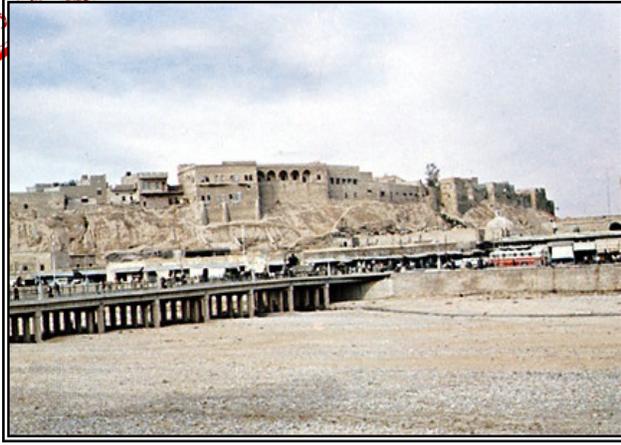
من خطر القنبلة الموقوتة  
وآخرين تطلخت.....  
أيديهم وقلوبهم  
أرجلهم ونعالهم  
وعيونهم وعوراتهم  
بدماء ضحايا الأبطال  
وغاصت ذمم خسا ستهم  
بين نعومة موت العذراوات  
وبين رخاوة أشلاء الأبطال  
وصاروا اليوم  
ربان خلاصنا  
من خطر القنبلة الموقوتة  
كثيرون جزوا ،  
جدائل النرجس في كرميان  
وشققوا ،  
صدر ألف قرنفة  
في سنكاو و دربند يخان  
وأصبحوا اليوم  
بقدره قادر .....أوبرغبة مقتدر  
ربان خلاصنا  
من خطر القنبلة الموقوتة  
كثيرون قيديا حراكنا



### يا كركوك

ما أكثر الناطقين باسمك  
وما أكثر المنشغلين بوصفك  
ولك اكثر من عراب  
يتفنون في التحذير  
من إشعاعات القنبلة الموقوتة  
فمنهم من كانوا  
خارج الوطن  
لا يملكون عنزة أو نبتة  
أو شبراً على هذا الوطن  
لكنهم وبعد أن رست  
سفينة صبرنا  
على مايشبه النجاة  
صاروا ربان خلاصنا

مه كتابي  
هو شيارى



مه كتابي  
هو شيارى

وعصبوا عيوننا  
وساقوا طود كبرياننا  
إلى معاقل الترويض  
وأرعبوا أطفالنا  
وهددوا نساءنا  
وعاثوا في ديارنا  
وحين هربنا ،  
كي لانكون يوم ( النخوة )

ضمن القطيع  
بصقوا في وجوه أمهاتنا  
ودنسوا الشيب الوقور  
في وجوه والديننا  
بوابل من الصفيح  
واليوم أصبحوا !!!!  
عرابين ،

لفلسفة القنبلة الموقوتة  
فكيف لا أبكيك يا كركوك ..؟؟!!!!  
\_علميني يا كركوك كيف أبكيك \_

## يا كركوك

كيف يكون الفصل القادم  
وعلى أي مشاوير الزمن المتحول  
ستكون لنا وقفة ...؟  
من سيدجن غربتنا  
وعلى أي هضاب الضفة الأخرى  
سنلاقي حاضرة التاريخ  
بعد قضاء شهور ستة ...؟  
من يتخيل  
بعد شهور ستة  
هل ستوازي رغبتنا



بعثرة قطوف الزيتون  
أم سنغني غربتنا  
عند رفات سلام خافت...؟  
من يتخيل يا كركوك  
صبر الاوراق الشاحبة الألوان  
الى ماذا ستؤول  
بعد شهور ستة  
ان كانت شاحبة مازالت  
لاترويها ذاكرة الأغصان...؟  
يا كركوك  
ماذا يفعل دي مستورا  
قبل قضاء شهور ستة  
وبعد قضاء شهور سنة  
وسط خضم تشظي الكلمات...؟  
فهناك جيوش لا مرئية  
تحفر دهليز مناجمها  
تحت جبال الثلج الأبيض  
وهناك مرامي صمغية  
تربك ظاهرة النسغ المتصاعد  
من أعماق التكوين  
يا كركوك  
من يفتح مشكوراً



قبل قدوم الصيف  
حقائب أسرار مدفونة  
تحت مسار دواليب التأجيل...؟  
من يتصور يا كركوك  
شكل الفيض القادم  
وطعم السيل القادم  
حين تمس هواجسه  
بعض جوانب يقظتنا...؟  
أو ماذا لو مرت  
سيجات خلاصته  
من تحت شوارد غفلتنا..؟  
يا كركوك  
نتمنى ان تجلس  
كل الأشكال المختلفة  
في نسق انسجام  
نتمنى على الشرخ الاتحادي  
ان نبصر فيه  
بوادر التثام  
نتمنى ان لا يبقى  
مظلوماً ،  
أو مهضوماً ،  
أو مغبوناً ،



كيف

كيف

كيف أبكيك .....؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟



إلا ينصفه العدل  
خارج سفسطة الكلام  
وأخيراً يا كركوك ..... سامحيني  
فلست بميتة حتى أبكيك  
ولن تكوني ...  
لكني أبكي فيك  
ميتة أنفسنا  
لانا فيك نسمى \_ كركوك \_  
وابكي ببطء قضيتنا  
لأن قضيتنا فيك تسمى \_ كركوك \_  
وابكي فيك ،  
بهاتة صورتنا  
لأن مساقط صورتنا فيك تسمى \_ كركوك \_  
وابكي فيك مسائل أخرى  
وابكي فيك شواهد أخرى  
وابكي فيك رداءك  
هذا الرملي الأكتاف  
فمتى الخلع .....أخبريني ...؟  
متى أخبريني .....؟  
وحتى تخبريني  
علميني  
يا كركوك

٢٠٠٧	مه كنهی بێر وهو نیشاری	و. کارزان عومەر	٢٢٩.	رێکخراوی نەتەوهیه کگرتووه کان
٢٠٠٧		هیمداد مه جید عهلی	٢٣٠.	تیرۆر
٢٠٠٧		فهرهاد پیربال	٢٣١.	گه نجه کورده کان
٢٠٠٧		سۆزان کهریم مستهفا	٢٣٢.	به عسیزم و کورد
٢٠٠٧		محمد فاتح	٢٣٣.	به رێوه بردنی کۆبوونه و کان
٢٠٠٧		پشکۆ حه مه تاهیر	٢٣٤.	شاری کهرکوک
٢٠٠٧		بوار نوره دین	٢٣٥.	میرعه بدال خانی بدلیس
٢٠٠٧		و. شوان شه مه د	٢٣٦.	فهلسه فه - رۆشنه گه ری، فینده مینتالیزم
٢٠٠٧		فهرزند شیکۆ	٢٣٧.	عیراق، قهیرانی ئاسایش و ستراتژیستی و بنیاتنه وهی
٢٠٠٧		-	٢٣٨.	نۆفین ژماره - ١١ -
٢٠٠٧		لیلاف حمد أمین عزیز	٢٣٩.	الحقوق السياسية للکورد فی الدول التي تضم کردستان
٢٠٠٧		لینون ترۆتسکی و. عهزیز ئالانی	٢٤٠.	میژووی شۆرشێ روسیا
٢٠٠٧		ویلهم رایش و. هه ژار جوانپیی	٢٤١.	دهرونناسی جه ماوه ری فاشیزم
٢٠٠٧		مه حمود سه نگاوی	٢٤٢.	جاش و جینۆساید
٢٠٠٧		محمدی قازی و. عهزیز گه ردی	٢٤٣.	زارا - عه شقی شوان
٢٠٠٧		زانا	٢٤٤.	پوخته باسیک ده باره ی سۆسیال دیموکراتی
٢٠٠٧		ت. د. هاشم صالح تکریتی	٢٤٥.	تاریخ ترکیا المعاصر
٢٠٠٧		و. ساروز ته فروزی	٢٤٦.	له گۆره پاندا
٢٠٠٧		-	٢٤٧.	نۆفین - ١٢ -
٢٠٠٧		د.خلیل اسماعیل محمد	٢٤٨.	المنطقة المتنازع عليها



من منشورات مکتب الفكر والوعي  
في الإتحاد الوطني الكردستاني  
لسنتي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨

٢٠٠٧	به کر صدیق	عیراق، سه رده می ساغ بوونه وه	٢١٠.
٢٠٠٧	به کر صدیق	تیرۆر و سه قامگیری سیاسی و چند لیکۆلینه وهیه که تر	٢١١.
٢٠٠٧	سه ره رشتیار / مامۆستا جه عه فر	کهرکوک بۆ میژوو ده دویت	٢١٢.
٢٠٠٧	و: کامیل محمد قه رده اخی	ده ستور و ژن	٢١٣.
٢٠٠٧	کاوه جه لال	ژان ژاک رۆسۆ	٢١٤.
٢٠٠٧	القاضي / لطيف مصطفى أمين	مبدأ الفصل بين السلطات و وحدتها	٢١٥.
٢٠٠٧	ن. فلادیمیر مینۆرسکی و. نه جاتی عه بدوللا	بنچینه کانی کورد	٢١٦.
٢٠٠٧	کارزان محمد	له دیکتاتۆریه وه بۆ دیموکراسی	٢١٧.
٢٠٠٧	گۆزان سالح	کهرکوک له سه رده می ده ولته تی عوسمانیدا	٢١٨.
	تاریق جامباز	زمانه فه رمیه کان	٢١٩.
٢٠٠٧	سالار مه حمود	ئه نفال و دادگا	٢٢٠.
٢٠٠٧	-	نۆفین - ١٠ -	٢٢١.
٢٠٠٧	د.نوری تاله بانی	الکرد	٢٢٢.
٢٠٠٧	مامۆستا جه عه فر	هه لۆی سوور (چاپی دووهم)	٢٢٣.
٢٠٠٧	مامۆستا جه عه فر	مام جه لال	٢٢٤.
٢٠٠٧	جبار سعید محي الدين	المدخل الى القانون الدولي الانساني	٢٢٥.
٢٠٠٧	ت: غسان نعان	الکرد اليوم	٢٢٦.
٢٠٠٧	و: ناوات عه بدوللا	سه رۆک وهزیرانی به ریتانیا	٢٢٧.
٢٠٠٧	ئیسماعیل شیخ مورا	رێبازی لیکۆلینه وه له زانستی سیاسیدا	٢٢٨.

٢٠٠٨	ت. عن الألمانية: غسان نعلماكي مراجعة: ماموستا جعفر	فضية إبادة الأرمين امام المحكمة أو قضية طلعت باشا	٢٦٩
٢٠٠٨	سليمان عهبدوللا يونس	تيرلنداي باكور	٢٧٠
٢٠٠٨	ههورامان كه مال ميرزا عهبدوللا تاريق رهتوف محهمه	ناوچه كاني ملماتي له نيوان كوردو حكومه ته كاني عيبراقد	٢٧١
٢٠٠٨	د. أحمد عبد العزيز محمود	نوروز عيد الأجداد ومغفرة الأجداد	٢٧٢
٢٠٠٨	د. أحمد عبد العزيز محمود	الكردي كتاب تجارب الأمم وتعاقب الأمم	٢٧٣
٢٠٠٨	و. له فارسيه وه: مه سعود بابايي	نچه مه سيحيه ت	٢٧٤
٢٠٠٨	د. نه كره ميهرداد	سؤسيال ديموكراسي (ميژوو. تيژري. رهخه)	٢٧٥

٢٠٠٧	د. حميد عهزيب	فه لسه فهى سؤسيال ديموكراتي	٢٤٩
٢٠٠٧	ماموستا جه عهفر	سؤسيال ديموكراتي	٢٥٠
٢٠٠٨	ماموستا جه عهفر	ههريمي كوردستان و توركيا	٢٥١
٢٠٠٨	عوهمان حه مه ره شيد گورون	پارتي سؤسيال ديموكراتي سويدي	٢٥٢
٢٠٠٨	حوار الفضائية العراقية	جلال طالباني رجل القرار	٢٥٣
٢٠٠٨	سليمان عهبدوللا	له كييه هارديه وه بؤ گوردن براون	٢٥٤
٢٠٠٨	گوزان نازاد حه مه گه مان	دهه لاتي دادوهري	٢٥٥
٢٠٠٨	ناراس فهريق زهينه ل	جهنگي دهرووني	٢٥٦
٢٠٠٨	قسم البحوث واستطلاعات الرأي	كروك بموجب احصاء عام ١٩٥٧	٢٥٧
٢٠٠٨	مه كته بي بيروهؤشيارى	مام جهلال جيگري سه روكي سؤسيالست نينته ناسيونال (ى. ن. ك) نه ندامى هه ميشه بي	٢٥٨
٢٠٠٨	-	گوفاري نوئين - ١٣ -	٢٥٩
٢٠٠٨	كاوسين باهه كر	پروژهى قانونى به گزدا چونه وهى گنده لى	٢٦٠
٢٠٠٨	د. نه نوهر محهمه فه رج	دهروازيه كه بؤ په يوه ندييه نيوده وه له تيبه كان	٢٦١
٢٠٠٨	تأليف: فاضل رسول ترجمة: غسان نعلماكي	كردستان والسياسة السوفيتية في الشرق الأوسط	٢٦٢
٢٠٠٨	كارزان كاوسين	ناشنا بوون به سؤسيال ديموكراتي	٢٦٣
٢٠٠٨	كارزان كاوسين	جيهانتيكى دادپهروهه شياوه	٢٦٤
٢٠٠٨	كارزان كاوسين	ليپرسراويتى و خو شگوزه رانى هاوبه ش	٢٦٥
٢٠٠٨	كاوسين باهه كر	په به يتي ميژوو به ره وه به هه شت	٢٦٦
٢٠٠٨	د. مكلام الطالباني	كردستان والحقوق القومية للتركمان	٢٦٧
٢٠٠٨	رالف دارن دوف و. له نه لمانيه وه: تيسماعيل حه مه ته مين	قهيرانه كاني ديموكراسي	٢٦٨

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.